

الأغاني

عليه مثل المرتين الأوليين حتى يؤسوا من حياته وأفاق وهو يقول .
(لبّيكما لبيكما ... هأنذا لديكما) .

محفوف بالنعمة .

(إنّ تَغْفِرَ اللّاهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا ... وأيُّ عبدٍ لك لا أَلَمَّ) .
ثم أقبل على القوم فقال قد جاء وقتي فكونوا في أهيتي وحدثهم قليلا حتى يؤس القوم من مرضه وأنشأ يقول .

(كلُّ عيشٍ وإنّ تطاول دَهْرًا ... مُنْذَتَهي أمره إلى أن يَزُولَ) .
(ليتني كنتُ قبل ما قد بدّ لي ... في رؤوس الجبال أَرْعَى الوُعُولَ) .
(اجْعَلِ الموتَ نُصْبَ عَيْنِكَ واحذَر ... غَوْلَةَ الدَّهْرِ إنّ للدَّهْرِ غُولا) .
ثم قضى نحبه ولم يؤمن بالنبي .
وقد قيل في وفاة أمية غير هذا .

أخبرني عبد العزيز بن أحمد عم أبي قال حدثنا أحمد بن يحيى ثعلب قال .
سمعت في خبر أمية بن أبي الصلت حين بعث النبي أنه أخذ بنتيه وهرب بهما إلى أقصى اليمن ثم عاد إلى الطائف فبينما هو يشرب مع إخوان له في قصر غيلان بالطائف وقد أودع ابنتيه اليمن ورجع إلى بلاد الطائف إذ سقط غراب على شرفة في القصر فنعب نعبه فقال أمية بفيك الكثكث وهو التراب فقال أصحابه ما يقول قال يقول إنك إذا شربت الكأس التي بيدك مت فقلت بفيك الكثكث ثم نعب نعبه أخرى فقال أمية نحو ذلك فقال أصحابه ما يقول قال زعم أنه يقع على هذه المزبلة أسفل القصر فيستثير